والجمال صُغتُ بها من الصياغة ويعبر بها عن اتقان
الشيء واحكامه والمعنى اي اتقنتها وجعلت مادتها ما
نقحه اي هذبه وحرره المشاهير من النقلة
بالفتحات جمع ناقل اي الناقلين عن ورش ونقاه
عطف على نقحه وهو بتشديد القاف اي خلصه وصفاه
نُقاةُ الغثِّ من السمين اي الناقون الذين دابهم
نفي ردي الكلام عن جيده وتمييزه عنه ليوخذ
الجيد خالصا نقيا ويرمى سواه الى الورا ظهريا من
الفضلة بالفتحات جمع فاضل وهو بيان للنقاه
راهزا هو حال من فاعل صغت اي واضعا على سبيل
الرمز للبدل باء وللين لاما وللجمال ميما اقتصارا
من اللفظ على حرف منه وتعبيرا به مرادا منه اياه روما
اي طلبا للاختصار وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
وبالجملة فهي طريقة شرعتها واوضاع اخترعتها فيها
من لطف الاشارة ما يغني عن طول العبارة وكاني بالبعض
وقد بلغه سناها ينكر فضلها او يجحد جدواها
فان كان ذو عيب في ريب فليات بمثله او ليمت بغيظه
في جهله فعبرت ببل اي بهذا اللفظ عن كلما اي كل
موضع من كلام الله عز وجل اجتمع فيه البدل واللين
مع تقدم البدل على اللين فها هنا معنيان دل على
احدهما بجوهر اللفظ واشير الى الاخر بصفته وكذا

يقال

يقال فيما بعده وعبرت ببلم عن كلما اجتمع فيه
الثلاثة السابقة البدل واللين والجمال مع تقدم
البدل عليهما وتوسط اللين بينه وبين الجمال
ويلزم منه تاخر الجمال ولذا لم اذكره وقس الباقي من
الرموز على ما ذكرنا وقل فيه مثل ما قلنا والمثل
سنا في كلا قبيل رمزه وصور التركيب الواقع بينها
اي ما يصدق عليه اسمه اعم من ان يكون ثنائيا او ثلاثيا
على ما اقتضاه العقل هو ماخوذ من عقال البعير
لكونه يمنع ذويه من العدول عن سواء الطريق ومن بلاغات
الزمخشري هو عقلك ليعقلك وحجرك ليحجرك ونهيتك
لينهاك وفي حقيقته اختلاف كثير قال بعضهم والصحيح
انه جوهر تدرك به الغايبات بالوسايط والمحسوسات
بالمشاهد ووافقه الوجود في كلام الله عز وجل ثنتي
عشر صورة ستة ثنائية ومثلها ثلاثية وذلك
لان المجتمع ان كان اثنين منها فهما اما البدل مع اللين
او هو مع الجمال او اللين مع الجمال وكل من هذه الثلاثة
اما ان يوخذ طردا او عكسا وان كان المجتمع الثلاثة
فكل منها اما ان يتقدم او يتوسط او يتاخر وكل من
هذه اما مع طرد الباقي او عكسه وكان حق الرموز
المقصود بها تادية هذه الصور ان تكون كذلك
اثني عشر رمزا بعددها لكني استغنيت في الثنائيات

Copyright © King Saud University